الفصل الثانى

الإعلام والتربية

مقدمة

أولاً : مبادىء التربية الإعلامية

ثانياً : عناصر التربية الإعلامية

ثالثاً : النشاط الإعلامى فى المدرسة

رابعاً : عناصر تطوير التربية الإعلامية

خامساً : اتصال الإعلاميون بالتربويين

سادساً : العلاقة بين الإعلام والتعليم

سابعاً : الوظائف التربوية للأعلام

ثامنا : الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام

تاسعا : الإعلام وتكنولوجيا التعليم

عاشرا : خصائص تكنولوجيا التعليم والإعلام

الحادى عشر : مميزات تكنولوجيا التعليم من خلال وسائل الإعلام

obeikandl.com

الفصل الثانى

الإعلام والتربية

فى ضوء متطلبات العصر وما تدعو إليه من ضرورة التطويروالتحديث المستمر والدائم للعملية التعليمية وفى ظل المفهوم الحديث للتعليم وهو نمو شخصية الطالب ونضجها معرفيا ونفسيا وحركيا ، فقد شهد القرن الحادى والعشرون بصفة خاصة جهودا مكثفة من أجل الأرتقاء بمستوى العملية التعليمية فى المدرسة لتشمل كافة عناصر العملية التعليمية من المبنى المدرسى ومرافقة ، والمناهج الدراسية وتطويرهاوالمعلم وإعداد الإدارة المدرسية وتحديثها .

وإن وسائل الإعلام فى العصرالحديث تعتبرمن أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال المسرح والسينما والأذاعة المسموعة والأذاعة المرئية المسموعة والصحف والمجالات المختلفة ، ولعلها تعتبر من الوسائط التربوية الشيقة ، فهى تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهى أداه هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا .

كما أنها تمتاز بميزات لا تتوافر فى غيرها من وسائط الثقافة الأخرى حيث أنها سريعة الاستجابة لنشر المستحدثات فى مجال العلم والمعرفة والتطبيق سريعة الإذاعة لها ، وقد مكنها من ذلك اعتمادها أساساً على العلم الحديث وتطبيقاته فى مجالها وهى بذلك قد مكنت كل الناس من التعرف على أشياء وأماكن كثيرة قد يصعب الوصول إليها مباشرة ، مما يثير حماسهم ونشاطهم واهتمامهم ببعضهم وتتبع نهضاتهم وهى بذلكأيضا ذات تأثيرقوى على ارأى العام وتكوينه وتوجهه فى القضايا المصرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والقومية الهامة .

وهى تختلف عن وسائط الثقافة الأخرى فى أنها تنقل إلى الناس خبرات ليست فى مجال تفاعلاتهم البيئية والأجتماعية المباشرة ، كما أنها تنقل مواد ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره على تربية الأجيال ، وبذلك فهى فى حاجة إلى أن تتكامل مع وسائط التربية الأخرى فى أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة عما تؤكدة الأسرة أو المدرسة مثلا ولذلك ضمن الضرورى مشاركة المجتمع فى تخطيط برامجها .

ومما يزيد من أهمية هذه الوسائل أن التربية المدرسية نفسها أصبحت فى كثير من دول العالم تعتمد عليها فى تنفيذ كثيرا من برامجها وأهدافها .

أولا : مبادىء التربية الإعلامية

لقدوضع إعلان جرنوالد الصادر عن اليونسكو فى عام 1982 بألمانيا بشأن التربية الإعلامية عدد من مبادىء التربية الإعلامية وهى كالتالى :

1- لا ينبغى الاستهانه بدور الإعلام كعنصر من عناصر الثقافة وتأثيرة فى الهوية ودورة فى مشاركة المواطنين بفاعلية المجتمع

2- التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثير عندماتتكامل أدوار الأباء والمعلمون والمختصين فى الإعلام وصناع القرار لخلق وعى نقدى أكبر بين الأفراد .

3- تقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسئولية تعايش الأفراد مع عالم به صور وانطباعات ذهنية سمعية وبصرية شديدة القوة لوسائل الإعلام وهذا يحتاج إلى شيىء من إعادة التقييم لأولويات التعليم ممايتطلب منهجا وأسلوباً متكاملا لتدريس اللغة والاتصالات .

وبالأضافة إلى هذه المبادىء أكد أيضا مؤتمر فنينا 1999 على عدد من مبادىء التربية الأعلامية والتى من أهمها :

1- أن التربية الإعلامية تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام التى يتم تقديمها عن طريق أى نوع من أنواع التقنيات ليتمكن أفراد المجتمع من فهم وسائل الإعلام وأكتساب المهارات فى أستخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الأخرين.

2- أن التربية الإعلامية جزء من حق كل مواطن لضمان حرية التعبير والوصول إلى للمعلومات وأرساء قواعد الديمقراطية المستقرة .

ومن أهم توصيات مؤتمر فينا (1999) والحلقة الدراسية للتربية الإعلامية للسباب باشبليا 2002 فيما يلى :

1- ضرورة ايجاز إدارج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية الوطنية بالأضافة إلى انماط التعلم غيرالرسمية المستمرة مدى الحياة .

2- وضع صانعى القرار لخطط وبرامج الابحاث والعمل للتنظيم التفصيلى لمناهج التربية الإعلامية وطرق ووسائل تقيمها وتنويع مصادرها وذلك فى سياق الأنظمة الرسمية وغير الرسمية .

3- تدريب المعلمين والطلاب وغيرهم من العملين فى الميدان التربوى بتقديم برامج تدريبية وتأهيلية مناسبة ، وتطوير المناهج الرسمية وغير الرسمية وإعداد الكتيبات .

4- الشراكة الإعلامية مع المدارس وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة والأشخاص الفاعلين فى المجتمع المدنى ، من معلمين وأولياء أمور ومجموعات الشباب والجمعيات المختلفة .

5- ربط الممارسين والجمهور العام عن طريق شبكة الانترنت من خلال مواقع إلكترونية للممارسين ، والمدرين والمختصين وبوابة إلكترونية لمواد التربية الإعلامية وإقامة اتصالات مع المدارس وتيسير الوصول لمصادر البيانات .

ثانيا : عناصرالتربية الإعلامية

يوجد هناك عدة عناصر لازمة لتطوير التربية الإعلامية فى أى بلد من البلدان والتى تتمثل فى العناصر التالية :

1- وضع أسس المواجهات العامة للمنهج على المستوى الأقليمى والوطنى بواسطة السلطات التعليمية المختصة .

2- برامج تدريب المعلمين على المستوى الجامعى وهذه البرامج لا يقصدمنها برامج تنتهى بالحصول على شهادة الصحافة أو الأذاعة والتى هىفى الأساس موجهة لمن يطلبها مهنيا ولكى هى برامج تعطى شهادة فى التربية مع تخصص محددفى الدراسات الإعلامية .

3- دعم المعلم عن طريق برامج تعليميه للعاملين فى المهنة ودورات صيفية لإبقائهم على اتصال بالتطورات فى المجال، ومن خلال هذه البرامج يتمكن المعلمين من التطور والنمو فى مجال التخصص الذى اختاروه ، كماتتاح لهم

الفرصة أيضا للمجال التخصصى لكى ينمو ويتطور من خلال التغذية العكسية التى يقدمهاالأساتذة الأساسين .

4- المصادر التربوية للتدريس تمثل الكتابة والاختيار ونشرالمراجع وخطط الدروس وصحف النشاط والفيديو وغيرها من المواد المسموعة والمرئية والبوسترات والكتيبات التكميلية الإلحاقية ، والتى هى مطلوبة للتدريس ويتم تطويرها بالتعاون مع كل الجهات المختصة .

ومالم يتوفر لبلد ما جميع العناصر الأربع ويتم تفصيلها لتعمل باستمرار بالتنسيق مع بعضها البعض فيكتب لها النجاح فى مجال نشرالتربية الإعلامية لكل مواطنيها.

ثالثاً : النشاط الإعلامى فى المدرسة

يعتبر النشاط الإعلامى مجال مهم من مجالات المنهج المدرس بصفة عامة ووعاء للمعرفة ووسيلة للتفاهم والأطلاع ، وأداة للتفكيروالتعبير تصل التلاميذ بذاته وتصله ببيئته والعالم من حوله ، وتتيح له أن يعبرعن أحاسيسه وإنفعالاته ويقدر ما تكون الرسالة صحيحة وأسلوبها جميل وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر فى الأخرين ويقنعهم بأرائه واتجاهاته ويفهم مايطلع عليه وما ينقل إليه من أراء أفكار .

ويعرف الأنشطة الإعلامية بأنها ممارسة التلاميذ للفنون الصحفية أو الأذاعية المختلفة فى الصحافة أو الأذاعة المدرسية أو كلاهما معا برغبة وشوق تلقائى وبما تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم ويحقق إشباع حاجاتهم المعرفية

والوجدانية والمهارية وينميها ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة بشكل عام وأهداف النشاط بشكل خاص .

وتشمل الأنشطة الأعلامية فى المدرسة الصحافة المدرسية والأذاعة المدرسية والمسرح المدرسى والمناظرات .

ويعتبر النشاط الإعلامى بجانبية المقروء والمسموع المرئى من أهم وسائل الإعلام المدرسى باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية فهو لا يخاطب التلميذ وحدة أو المجتمع المدرسى فقط ،وانما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها وعلىذلك فالنشاط الإعلامى داخل المدرسة عملية تتكون من عدة عناصر هى فى مجملها عناصرعملية الاتصال وهى كما يلى :

1- المرسل

وهو القائم بالاتصال من التلاميذ المشاركين فى جماعات النشاط الإعلامى داخل المدرسة سواء كانت الصحافة المدرسية أو الأذاعة المدرسية تحت إشراف أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة

2- المستقبل

الجمهور المدرسى والمجتمع المحيط بالمدرسة

3- الرسالة

هى المضمون الذى يتم نقله عبر مختلف الوسائل الإعلامية بالمدرسة والتى تقدم من خلال النشاط الإعلامى

4- الوسيلة

الإنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل الصحافة المدرسية والأذاعة المدرسية والشرح المدرسى .

5- رجع الصدى (التغذية الراجعة)

الأثر الناتج عن الرسائل الإعلامية التى تقدم من خلال الإنشطة الإعلامية وبذلك يتحدد مفهموم النشاط الإعلامى فى صورة المختلفةداخل المدرسة مثل الصحافة أو الإذاعة المدرسية أو المسرح المدرسى الذى يستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية فى هذه المجالات وتنميتها بين الطلاب بجانب التعريف ببعض صور الممارسة فى الإعداد والتنفيذ لصور هذاالنشاط لبعض الطلاب وليس لكل داخل المؤسسة التعليمية ، وهوما يندرج تحت مسميات الصحافة أو الإذاعة المدرسية وكذلك النشاط المسرحى بالمدرسة لكنها لم تجتمع تحت مسمى واحد يشيرإلى ممارسة صور النشاط الإعلامى داخل جدران المؤسسة التعليمية .

والانشطة الإعلامية فى المدرسة بمختلف أنواعها ما بين صحافة مدرسية وإذاعة مدرسية والأنشطة الإعلامية الأخرى التى تتمثل فى الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية والمعارض والنشاط المسرحى لها دور مهم فى إعداد الشخصية السوية داخل المجتمع .

ويقصد بهذه الأنشطة الأعلامية ممارسة الطلاب لأنواع وسائل الاتصال داخل المدرسة بحيث يظهر ذلك فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفاعلية داخل المدرسة وتتعدد أنواع النشاطالإعلامى لتشبع حاجات الطلاب المعرفية ، والوجدانية والمهارية والاجتماعية وتمتد من مرحلة ماقبل المدرسة الإبتدلية إلى المرحلة الثانوية وتختلف أنواع الأنشطة الأعلامية باختلاف المرحلة التعليمية التى تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لهامحدداتها ، وأهدافها المنوط بهاوذلك فى اطار معايير ممارسة النشاط المدرسى .

وتشارك الصحافة المدرسية أقدم وسائل الإعلام للتعبيرالاتصال التربوى الإذاعة المدرسية فى تحقيق أهدافهاالإعلامية والتربوية كالأخبار والتثقيف والتعليم والتوجيه والترفية الذى يمكن أن تفيد حصيلته فى النشاط المدرسى ويرتبط باحتياجات المدرسة والتلاميذ .

رابعا : عناصر تطوايرالتربية الإعلامية .

تزايدت فى الأونة الأخيرة الدعوة إلى اللامدرسية واتسع نطاقها حتى أصحبت قضية تربوية فالأزمة التى يواجهها التعليم فى العالم المعاصرة ، أصبحت أزمة ذات مظاهر متعددة منها :

- انفصال النظرية عن التطبيق .

- تفوقع كثير من المباحث التربوية حول ذاتها وانحصارها فى مشكلات جزئية .

- إزدياد التخصص الذى ساعد على تكوين الإنسان أحادى النظرة وعجز المدرسين عن فهم الأبعادالأجتماعية والتاريخية لعملهم .

ومن هنا فإن الإعلام والتربية عمليتان إجتماعيتان من طبيعة واحدة قد يكون بينهما الكثير من أوجه التشابه فى الأهداف والوسائل والمنظمات ولكنهما مستلقتان من حيث الوظائف والهياكل ، ومن أوجه التشابه بين الإعلام والتربية أن هناك أرضية مشتركة لدرجة يمكن معها القول بإن العملية الإعلامية تربوية فى بعض جوانبها والعملية التربوية إعلامية فى البعض الأخر فكل من العمليتن عملية إتصال وعملية توجيه، فهناك راوبط قوية بين الإعلام والتربية وأهداف مشتركة بينهما هى أن كلهما يتعامل مع المجتمع ويهدف إلى خدمة المجتمع .

والمحافظة على القيم والمبادىء التى يؤمن بها، ويعمل على تثبيتهاوالمحافظة عليها ، فإن الجدل القائم حول العلاقة بين التربية الإعلام ليس بالجديد ، فهناك كثير من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما ، بالأضافة إلى أن التطور التكنولوجى فرض مظهرامهامن مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية فالإعلام قد أصبح محورا من محاور العملية التعليمية وتم إدارج الإعلام التربوى ضمن التخصصات التربوية المنتشرة فى المؤسسات التربوية ، فإن الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر الحاحا وبخاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشرللبرامج التلفزيوني ، فقدت قدرتها على التصدى للبث الإعلامى الخارجى والاكتساح الثقافى الأجنبى ، وبعد أن ساعدت شبكة الأنترنت على الغزو الثقافى وتهديد كثير من الثقافات الوطنية وتفاعل مع الصغار والشباب والكبار فى تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية ، ومع الفوضى السائدة فى المجال الإعلامى الخارجى ، ومع التنافس والصراع بين انماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية ، ظهر التأثير الواضح للصحف والمجلات وأفلام المغامرات وبرامج التلفاز ومواقع الانترنت على السلوك المنحرف ، وجرائم العنف والعدوان ولاسيما لدى الأطفال والمراهقين وتأثرعلى كثير من المفاهيم والقيم والعادات وعلى الهوية الثقافية ، أصبحت المؤسسة التربوية مؤهلة أكثرمن غيرها من المؤسسات لتمكن الطلبة من ثقافة إعلامية عقلانية واعية نافذة .

وتوالت العديد من المؤتمرات بشأن التربية الإعلامية لتوضيح مدى أهميتها للمجتمع بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة ، ففى عام 1990 اجمع 180 مندوب من 40 دولة فى مدينة تولوز بفرنسابشأن البحث حول مستقبل التربية الإعلامية على مستوى العالم وعقد المؤتمر برعاية اليونسكو ومعهد الأعلام البريطانية ومركز (CLEMI) ومعظم المشاركن كانوا من مدرسى

التربية الإعلامية أو مسئولين متخصصى من الدول الأوربية التى تأسست وتطورت فيهاالتربية الإعلامية فىكل من انظمة المدارس الحكومية الثانوية والإبتدائية ، وبدون شك كان المؤتمر فرصة غيرمسبوقة للوقوف على تطور التعليم فى مجال الإعلام حول العالم وطبيعة ذلك التطور والموقف منه فى كل دولة من الدول ، ولم يكن مجرد اهتمام فقط فى مجال التعليم الإعلامى ، بل كان بمثابة بداية للأندفاع للأمام فى تفحصى ودراسة حالة التعليم .

وتتمثل العناصر المطلوبة لتطوير التربية الأعلامية فى اى بلد من البلد ان فى العناصر التالية :

1- وضع أسس المواجهات العامة للمنهج على المستوى الوطنى والأقليمى بواسطة السلطات التعليمية المختصة .

2- برامج تدريب المعلمين على المستوى الجامعى ، وهذه البرامج لا يقصد منها برامج تنتهى بالحصول على شهادة فى الصحافة أو الأذاعة والتى هى فى الأساس موجهة لمن يطلبها مهنياً ولكن هى برامج تعطى شهادة فى التربية مع تخصص محدد فى الدراسات الإعلامية .

3- دعم المعلم عن طريق برامج تعليميه للعالمين فى المهنة ودورات صيفية لإبقائهم على اتصال بالتطورات فى المجال ، ومن خلال هذه البرامج يتمكن المعلمين من التطور والنمو فى مجال التخصص الذى اختاروة ، كما تتاح الفرصة أيضا للمجال التخصصى لكى ينمو ويتطور من خلال التغذية الراجعة التى يقدمها الأساتذة الأساسيين .

4- المصادر التربوية للتدريس تمثل الكتابة والاختبار ونشر المراجع وخطط الدروس وصحف النشاط والفيديو وغيرها من المواد المسموعة والمرئية والبوسترات والكتيبات التكميلية والالتحاقية ، والتى هى مطلوبة للتدريس ويتم تطويرها بالتعاون مع كل الجهات المختصة .

وما لم يتوفر لبلد ما جميع العناصرالأربع أعلاة ويتم تفصيلها لتعمل باستمرار بالتنسيق مع بعضها البعض فيكتب له النجاح فى مجال نشر التربية الإعلامية لكل مواطنيها .

خامسا : أسس أتصال الإعلاميون بالتربويين

إذا كان من الضرورى أن يتصل الإعلاميون بالتربوين وأن يتعاون الإثنان فإن ذلك يستلزم مراعاة مجموعة من الأسس من بينها :

1- التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام ومؤسسات التربية بحيث تكمل وسائل الإعلام والمهمات التربوية والثقافية المطروحة ، ودعوة المؤسسات التربوية للأستفادة الكبيرة من إمكاينات وسائل الاتصال المختلفة .

2- اعطاء وسائل الاتصال المختلفة دورا كبير فى عمليات التربية والتثقيف والتعليم عن طريق استخدامها بشكل يجعلها تقوم بدور طليعى فى الإثراء المعرفى والتربوى والكف عن الممارسات غيرالواعية والتى يمكن أن تؤدى لهبوط المستوى والذوق العام .

3- دعوة وسائل الإعلام لتنشيط العلوم وعرضها بأسلوب شيق وجذاب للجماهير والاهتمام بنشر المبتكرات العلمية .

4- أن يحظى الاستخدام التربوى لوسائل الإعلام بنفس الأولوية التى تحظى بها البرامج الترفيهية .

5- تأهيل التربويين والأعلاميين لتحقيق الأهداف التربوية المحددة بدقة والمرتبة حسب أو لوياتها لحل المشكلات .

سادسا : العلاقة بين الإعلام والتعليم

إن الإعلام والتعليم كلمتان متجانستان وعلى الرغم من ذلك الاان هناك لونا من التنافرفى الواقع بين العاملين فى المجالين ، حيث أن كلامنهما يتلقى الاتهامات – للأخر بدلا من التعاون ، والدليل على ذلك أن العاملين فى مجال التعليم ينظرون للأعلام بأجهزته على أنه يعرف الأطفال عن دروسهم ويفسد قيمهم ويقضى على أخلاقهم ، هذا فى الوقت الذى يرى فيه رجال الإعلام أن رجال التعليم جامدون ويبثون المعرفة فى نفوس الأطفال بطريقة مفروضة عليهم بما يجعلهم يضيقون بها .

وفى الحقيقة أن كلامن الطرفين فهم دورا الأخر كمساند له لتغيرت الصورة ولأنعكس ذلك على صالح العملية التعليمية ، فلوأن العاملين فى حقل التعليم ادراكا أن أجهزة الاعلام وسائل تعليميه وأجهزة تربوية ، عن طريقها الوصول إلى جماهير الأطفال داخل المدرسة وخارجها، ومن الممكن الاستعانة بها فى أداء مهامهم التربية الجليلة فلو أدركو هذا لمدوا أيديهم للأعلاميين ، وانتشار حلقات وصل بينهم للتعاون والتواد ولو أن العاملين فى حقل الإعلام ايقنو بأن التعليم والتربية من المهام الموكونة لأجهزة الأعلام، وان ذلك من صميم رسالتها لاستثمروا هذا الجهد الذى بين أيديهم لتعليم الأجيال وتنشئتهم علىأساليب جديدة .

وأن من ينظر فى علاقة التعليم بالإعلام فى الدول المتقدمة ، يجد أنها تنعم بالوفرة النسبية فى وسائل إعلامهاونظمها التعليمية ، ثم يجد انه قد أصبح راسخ اليهم أن هناك قيمة تربوية للجهود الإعلامية ، وأن دورا الأعلام فى التربية لاشك فيه ، مع إيمانهم بضرورة التكامل بين جهود العاملين من العاملين فى المدراس وجهود العاملين فى الإعلام بهدف تربية الطفلتربية سوية .

وفى ظل هذه العلاقة أصبح على المدرسة أن تعمل على استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جدرانهامن طلب عملها ، ومع تحمل مسئولياتها فى تعليم أطفالها كيف يتعاملون مع وسائل الإعلام، وكيف يميزون بين العنث والثمين فيما يقدم لهم ، هذا فى الوقت الذى أصبح ما يعرض من برامج تربوية بالأجهزة الإعلامية خاصة بالتلفزيون لابد أن يكون مدروساً ومنسجما فى غالبية الأحيان مع ثقافة المجتمع واتجاهاته وجعلها من صنع جزاء وفنين فى التربية .

واذا كانت علاقة التعليم بالاعلام فى دول أوربا تسير على هذا النحو من التكامل فأن الوضع مختلف فى الدول العربية حيث أن التعليم والإعلام يتبع كل منهما وزارة تستقل عن الاخرى فى أعمالها وهذا الاختلاف يأتى فى سياق الاختلاف بين النظامين فى الاهداف والوسائل وان كان هناك بعض الخيوط أوالخطوط الاتصالية والتعاونية بين التعليم والاعلام فأن بعض ذلك لاتنظمة لقاءات مشتركة لهذا الغرض بين العاملين فى المجالين .

ومن اهم حلقات الوصول بين التعليم والاعلام هو ما يقدمة النظام التعليمى من طاقات بشرية متعلمة سواء فنيا أواداريا للعمل فى أجهزة الاعلام وكذلك ما يقدمة التعليم من جمهور لة القدرة على الاستفادة من برامج الاعلام والترويج لها ، وكذلك مايمكن أن يقدمه الإعلام من برامج لتربية المواطنين .

وإذا كان للتربويين الحق فىمطالبة الإعلام بتقديم ما من شأنه الإسهام فى حسن التربية للمواطنين والعمل على تثقيفهم ، فإنذلك يفرض على التربويين انفسهم أن يتأكدوا ما يقدمونه للأعلام، من العاملين الأكفاء والمستفيدين القادرين على الاستماع والنقد .

سابعا : الوظائف التربوية للأعلام

إن الإعلام بوسائلة المختلفة لديه إمكانات هائلة فى تحقيق عدة وظائف تربوية هامة فى المجتمع وان كان ذلك مشروطاً شرطين هما كالتالى :

أولاً ؛ أن يكون هناك ماهو واضح وجلى أمام الجميع فى إطار جو من حرية وتحمل المسؤولية والتسامح الفكرى والثقافى

ثانياً ؛ أن يكون هناك المزيد من التعاون بين المؤسسات التربوية المختلفة فى المجتمع وأن تتضافركل الجهود لتحقيق الأهداف التربوية للمجتمع .

ومن أهم الوظائف التربوية التىيمكن للأعلام إنجازها فى إطار نشاطة اليومى مايلى :

1- تحقيق حضور تربوى كثيف فى وعى المواطنين من خلال نشر أهداف التربية التبصير بها وبأهميتها ومحاولة خلق اتجاهات إيجابية نحو التعلم و المعلم والاهتمام به وبقضاياه والارتفاع بمكانته الأجتماعية والمهنية ، أن أداء مثل هذه الوظيفية من شأنه أن يخلق ثقافة تربوية عامة بين الجماهير ، هذا يساعد بالتالى على خلق بيئة تربوية صالحة لممارسة العمل التربوى دون صعوبة او معوقات ثقافية .

2- يمكن لأجهزة الإعلام أن تكون أداة جيدة لنشرالمعلومات والمعارف وأداة مثيرة ومشجعة للنمو اللغوى أكثرمن المؤثرات البيئية الأخرى فى الأسرة او

المدرسة ونشر المعلومات وتنمية المهارات اللغوية من أجهزة الإعلام يعتبر الأعمال الهامة ، فهذه الأجهزة منفتحة بحكم طبيعتها على الجميع ، بصرفى النظر عن الفوراق الإجتماعية الطبيعية والثقافية ، ومن ثم تصبح الفرصة متاحة أمام الجميع والأطفال الذين ينحدرون من خلفيات اجتماعية – ثقافية – اقتصادية – متخصصة ، وكذلك الأطفال أصحاب القدرات الضعيفة يستفيدون من ذلك فى تعديل وتعويض قدارتهم على التعلم والارتفاع بمستواها ، ومن ثم نقل الفرق فى القدرة اللغوية بين الأسرة ذات المستويات الأجتماعية والأقتصادية المختلفة لأسباب طبيعية أو بيئية وامتلاك مفرادت لغوية مناسبة ، ومعلومات راقية تعتبر من العوامل المفاتيح الأساسية لنجاح أى عملية تعلم والقيام بتوزيع هذه المفاتيح على الجمهور عامه أمر يؤدى فى النهاية إلى كسر احتكار الصفوة لهذه المفاتيح ويفتح الباب أمام مساواه اجتماعية وفى العملية التربوية داخل النظام التعليمى .

3- غرس وتكوين معايير اجتماعية وقيم ثقافية واتجاهات فردية جديدة وتعديل القديم من كل ذلك ، أو تثبيت بعض القديم الصالح والمتوائم مع التقدم الاجتماعى المنشود فى الوطن العربى . ولقد بينت الابحاث والدراسات أنه إذا روعيت الدقة المتناهية فى إعداد المادة العلمية فى أجهزة الإعلام المختلفة بحيث تعمل على تقديم موضوعات جديدة مرغوبة للنشىء وللجمهور بشكل عام أمكن إكتساب الناس اتجاهات جديدة دون خوف على الاتجاهات الطيبة القائمة .

كذلك يمكن لأجهزة الإعلام أن تعمل أيضا على تثبيت الاتجاهات التقليدية المرغوبة ، فكما أننا نريد أن تعدل من الاتجاه الذى يخفض مكانه العامل أو الفلاح من حيث القيمة الاجتماعية إلى اتجاه يحترم الفرد مهما كانت

الوظيفة أو العمل الذى يؤديها خدمة المجتمع كذلك نريد تثبيت الاتجاه نحو مساعده الضعيف لأنه اتجاه لابد من إبقائه .

4- تقديم مادة ترفيهية تهدف إلى تسلية الناس وعلى انه ينبغى أن يؤخذ أن المادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور ، لإثارها فى معظم الحالات عميقة ومتشبعة ، لذا يرى كثير من المفكرين أن المادة الإعلامية يجب أن ترفة عن الجمهور وفى نفس الوقت تؤثر فى أتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع وثمة نوع أخر من الترفيه غير موجة ، لكن المادة مستفادة من المجتمع وتعمل على تعديل قيم أو تثبيت قيم فى الاتجاه المرغوب ، لكن ما ينبغى تجنبة هو الترفية الطائش وهو ترفيه رخيص من مادته الترفيهية يحاول أن ينتزع الضحكات بحركات فجة أو كلمات خارجة أو باثارة خوف او رعب .

أن المادة الترفيهية مدخل جيد لرفع المستوى الفكرى والاجتماعى للناس يمكن لأجهزة الإعلام أن تلعب دورا كبيرا فى تنمية الحس الخلقى والتذوق الجمالى لدى الأطفال والجمهور ككل أو ذلك من خلال الاهتمام بعرض أعمال مشاهير الناس وإبراز نواحى البطولة ، وإلقاء الضوء على أعمالهم الأجتماعية والانسانية كذلك من خلال التركيز الإعلامى على المعارض الفنية المختلفة والأعمال المسرحية والتشكيلية والفنون الشعبية ولقاءات الفنانين والمفكرين والادباء كل هذه الأشياء لا تنشر ثقافة رفيعة فقط ، بل تنمى حساً خلقيا وجماليا نجتاجة فى بناء شخصية الواطن.

ثامنا : الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام

تتعدد الوظائف التربوية لوسائل الإعلام والتى تمثل فى الوظائف التالية :

1- الأسهام فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار

إذا كانت الأمية تكون فى تكوين الإجتماعى وتسمى أمية حضارية كما تكون فى التكوين الفردى ، وتسمى أمية أيجدية ، وإذاكانت الأمية الحضارية ينتج عنها بالضرورة أمية الأفراد ، مما ينتج عنه ما نسمية بالتخلف الاجتماعى ، فإن ذلك ويستلزم المواجهة الشاملة ، كفلسفة اجتماعية لمحو الأمية والمواجهة الشاملة لا تتم بالطبع إلا من خلال خطة وظيفية متكاملة ، لتطوير المجتمع وتحريك نظمة ومؤسساته جميعها ولايعنى الشمول العمل على مستوى الجبهات الأجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافية فحسب، بل تمتد إلى المشاركة الجماعية فيه مشاركة المجتمع المحلى مع المستوى المركزى ومشاركة المستوى الشعبى بجانب المستوى الرسمى .

وفى إطار المواجهة الشاملة للأمية من خلال المؤسسات والجبهات المختلفة يصبح من الضرورى على وسائل الإعلام أن تساند مؤسسات التعليم النظامى ذىالقيام بهذه المهمة ، وذلك من منطق أن وسائل الإعلام لهامن الإنتشارولها من التقنيات المتقدمة التى تسهل سبل التعليم والتعلم ، بالأضافة إلى الإمكانات الزمنية التى يمكن أن تواجهبها احتياجات ملايين العاملين المنشغلين بأعمالهم معظم ساعات النهار .

2- الأسهام فى التربية المدرسية

تسهم وسائل الإعلام إسهاما كبيرا فى هذاالمجال وذلك من خلال التأثير على التلميذ والمدرسى فمن جانب التلميذ يمكن أن تمد وسائل الإعلام

الخدمة التعليمية لحد أبعد مما تستطيع تقديمة المدارسى بكثيرويتضح ذلك فى الارسال الذى يصل للفرد والكفور والنجوع والتى لم تصل إليه المدرسة بعد .

كما تستطيع وسائل الإعلام أيضاان تقدم للتلاميذ موضوعات جديدة لهاتاثيرعظيم وبطريقة يسيرة وحسنة العرض .

والمثال الواضح على ذلك عندمايكون موضوع الدرس المقدم للتلميذ يتعلق بمكان بعيد أو حادثة ماضية أو مفهوم مجرد أو قانون علمى ، فإن وسائل الإعلام يمكن لهاأن تعمل على تقريب هذا كله وعرضه بشكل محسوس وسهل .

أما من ناحية المدرس فيمكن لوسائل الإعلام أن تمد المعلمين بالفن إذا كان لا يملكه وبطريقة التدريس إذا كان لايمكلها ، وبالمادة العلمية إذا كان لا يعرفها ويكون ذلك عن طريق ما يقدم من برامج مدروسة من خلال مجموعة متعاونة من كبار العلماء وأصحاب طرق التدريس وأمهرالمدرسين ، وبصلة كل ذلك وهو جالس مع لتلاميذه .

كما تضطلع وسائل الإعلام أيضا بتقديم ما يعين المعلمين على الإعداد والتدريس ، و ذلك عن طريق نماذج جيدة للتدريس أمام أعينهم مما ينتجة أبرع المعلمين وأساتذة التربية وصانعو الوسائل التعليمية .

3- الإسهام فى تنمية اللغة القومية لدى الناشئة

حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل على تنمية الثروة اللغوية ، وذلك من خلال ما يتم عرضه على صفحات الجرائد المختلفة من ألفاظ ومصطلحات الحضارة الحديثة فى المجالات والعلوم المختلفة .

وأن معظم ألفاظ الحضارة التى تجرى على الألسنه وعلى الأقلام فى وقت الحاضر نجد أنها لم تستحدثها المجامع اللغوية ، ولا الاوساط العلمية أو الأكاديمية ، وإنما ترجع معظمها إلى اجتهادات الصحفين .

ولم يقتصر الأمر فى تنمية اللغة من قبل وسائل الإعلام علىزيادة معرفتنا بالألفاظ فقط ، بل يمتد الأمر إلى تزويدنا بالأساليب التى تتمشى مع روح العصر ، والصحافة بالفعل تعد من أنجح الوسائل لتحريرالأسلوب من صور التعقيد التى كان يلجأ إليها بعض الكتاب المحدثين تقليد للسابقين .

وإذاكان للأعلام له دور فى تصفيه اللغة وإعطائهاالمرونه للتعبير عن شئون الحياة المختلفة وذلك من خلال الصحافة المقرؤة ، فإنه يجب أن تنتبه الأذهان إلى أن الإعلام المسموع والمشاهد أصبح يسردة فى السنوات الأخيرة اللحن وتغليب العمية على الفصحى ، ممأانعكس ذلكعلى أعوجاج اللسان العربى ، وهو ما ينبغى أن نلفت النظر إليه لأصلاح هذا الخلل .

4- الإسهام فى إحداث التنمية الأجتماعيةفى جوانب الحياة المختلفة

تتعدد الوظائف التى يؤديها الاتصال ، والتى يمكن اعتبارها إسهاما إيجابيا للمجتمع ، حيث قد يخلق الاتصال شعورا بالانتماء إلىالوطن وهذا الشعور كفيل بتحويل الأهتمام من المجال المحلى إلى الشئون والاهتمامات القومية ، وتعليم المهارات اللازمة لأدخال طرق جديدة للمعيشة ، كما يمكن استخدام الاتصال فى محو الأمية على المستوى الوطنى وأن أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وسيلة هامة لأدخال المفاهيم والقيم الجديدة ومساعدة الفلاح على حل مشكلاته ، وتزويده بالخبرة المهنية وإقناعة باستخدام الألة وتدريبة على تشغيلها واستغلالها وفقا لأنسب الطرق لتطوير منتجاته الزارعية وتحسين أحواله المعيشية ، ومساعدته على استيعاب الطرق الصحيحة فى مكافحة الأمراض والوقاية منها ، وتزويد المرأة بالمعلومات الخاصة بتدبير المنزل والعناية الصحية والمهارات المهنية و الملائمة والأهتمام ببرامج تعليم الأطفال وتربيتهم على نحو صحيح .

وبالأضافة إلى ذلك فإن لوسائل الإعلام دورا فى عملية التعارف الاجتماعى بمعنى زيادة احتكام الجماهير بعضهم بالبعض الأخر وأومن الناحية العقلية ويكون ذلك عن طريقتين وهما كالتالى :

- **الطريقة الأولى :** إن وسائل الإعلام تقوى الصلة الأجتماعية بين الأفراد فالجرائد الصباحية مثلا تحمل فى صحفة أخبار المجتمع ، وصفحة الوفيات أخبار مختلفة تزيد من التعارف الاجتماعى ، فهذا مريض يشكر الطبيب المصالح ، وهؤلاء أعضاء مؤسسة يشكرون المسئولين لعنايهم بمشكلهم الخاصة وذلك صديق يهنى صديقة بالتخرج فى الجامعة ، وصديق أخر ينعى عزيز له وهكذا ترى لوسيلة الإعلام دورا اجتماعيا فى زيادة الصلة بين الأفراد سواء الأصدقاء والرؤوسين عن طريق اظهار تعاطفهم فى أسلوب رقيق .

هذابالأضافة إلى أن سهولة انتشار وسائل الإعلام تجعل ما ينشر على الناس مادة للحديث وتبادل الأراء ومن ثم زيادة التعارف الاجتماعى .

- **الطريقة الثانية :** أن وسائل الإعلام تقدم للناس الشخصيات الشهيرة أو تخصص جزء من مساحتهاالزمنية لتعريف الجماهير بالشخصيات التى تقوم بدور فريد فى المجتمع و تقدم عالما أو فناناً أو زعيماً .

ووفقا لذلك اتسعت دائرة أصدقاء الإنسان ، فبعد أن كانت قاصرة على من يتعامل معهم تعاملا مباشرا أو على من سبق التعامل معهم وجها لوجه اتسعت هذه الدائرة لتشمل أناسارأى صورتهم فى الجرائد وعلى شاشة التليفزيون أو شاهد تمثيلهم فى فليم سينمائى .

5- الإسهام فى زيادة الثراء المعرفى

إن لوسائل الإعلام دورا فى زيادة المعرفة بغيرالأسلوب الأكاديمى المتبع فى المدارس خاصة فيما يتصل بنواحى الحياة العامة ، ولاشك أن هذه الزيادة تسهم فى اتساع أفق الجمهور وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث .

وأن التثقيف الذى يتعرض لها الفرد من خلال وسائل الإعلام قد يكون بصورة مقصودة كأضافة شخصيات تتحدث فى أمور مختلفة فى الطب والهندسة والتعليم والسياسية وقد يكون بصورة غير مقصودة أو بطريقة عارضة حيث يكتسب الفردالجوانب المعرفية من خلال وسائل الإعلام دون تخطيط مسبق لها ، وذلك كأن يشاهد برنامج ترفيهيا فى التلفزيون عن قصة وقعت أحداثها فى عصرمن العصور ، فيتمتع بالبرنامج ويعرف فى الوقت نفسه نوع الزى والأت الموسيقية وغيرذلك مما كان سائدا فى ذلك العصر ، وتزيد فرص التعليم العادية كلما كان محتوى المادة الإعلامية جديدا أو معروضا بوجهة نظر مختلفة .

تاسعا : الإعلام وتكنولوجيا التعليم

توجد تعريفات لتكنولوجيا التعليم والإعلام تخلق قيود من فرص التعامل بين المختصصين والأفراد المستغلين فى مجال التعليم والأعلام ويقلل بالتالى من الدور الذى يمكن أن يقوم به هذا النوع من التكنولوجيا فى تطوير النظام التعليمى والإعلامى لهذا السبب أصبح من الضرورى التواصل إلى تطور شامل مترابط لمفهوم تكنولوجيا التعليم والأعلام بجميع العوامل المشتركة بين التعاريف المختلفة فى إطار واحد على أنها عملية اتصال تجمع بين زيادة الادارك والمعرفة وتحسينة وتنمية قدرة الأنسان على التفكير المبدع وتعديل الإدارك للأجود كذلك وتطبيق الأهداف المطلوبة للمجتمع فهى منظومة متكاملة وموقف متكامل بين الإنسان والمادة العلمية والتعليمية والوسيلة التى تنقلها وتقويها لاستمرار الأضح ، ويعتمد كذلك على العناصر الأسياسية لعملية التعليم والإعلام وهى كالتالى :

1- الطالب أو المستمع أو المشاهد

2- المادة التعليمية والإعلامية وطريقة نقلها

3- المدرسى أو الموجة أو المخرج

وان تكنولوزجيا التعليم والإعلام عملية اتصال متكاملة تتميز بالخصائص التالية :

1- تكنولوجيا التعليم والإعلام بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأساليب والوسائل والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة فى نظام تعليمى أو إعلامى معين والتى تهدف إلى تطويرة ورفع فاعلية العملية التعليمية الإعلامية.

2- تكنولوجيا التعليم والإعلام تهتم بتصميم العملية التعليمية أو الأعلامية أو الإتصال والخبرات التعليمية وبمشكلات تنفيذها وتقويمها وهى مدخل منطقى مقبول لحل المشكلات التعليمية أو الإعلانية وطريقة للتفكيرالمنظم المرتبط بالتعليم والأعلام.

3- تكنولوجيا التعليم والإعلام طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية فى التصميم تمكننا من التقدم من الأهداف التعليمية والإعلامية إلى تحقيق تلك الأهداف بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التى يتكون منها النظام التعليمى أو الإعلامى .

4- تكنولوجيا الإعلام عبارة عن تنظيم متكامل يضم الإنسان المعلم والمتعلم والآلة والأفكار والأراء وأساليب العمل بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المتفق عليها

5- تكنولوجيا التعليم والإعلام هى نظام ينطوى ضمن النظام التربوى والإعلامى ويشتمل على مكونات مادية وبشرية تتفاعل مع بعضهابغية تطويرة وتحقيق أهدافه فى ضوء معايير الكفاية والفاعلية .

6- تكنولوجيا التعليم والإعلام تهتم بتحليل أساليب التعليم والإعلام وطرقة وأدوانه وتنظيمها بحيث ينتج عند استخدامها والإنتفاع بها بيئة تعليمية أو أعلانية صالحة لتعلم أفضل أو لإعلام اكثر انتشارا .

7- تكنولوجيا التعليم والإعلام هى البحث عن مكونات التعليم والإعلام الجيد والإتصال الأوسع التى تؤدى إلى تحسين التعلم والإتصال على أساس منهج النظم .

عاشرا : خصائص تكنولوجيا التعليم والإعلام

من التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص الحقائق الأتية :

1- أن تكنولوجيا التعليم والإعلام اكبرمن مجرد إدخال الأجهزة والأدوات والمواد الحديثة فى التعليم والإعلام التى تنتقل بواسطتها المعرفة إلى الأفراد إنها نتبع لتشتمل إلى جانب المعرفة عوامل أخرى تتعلق بتخطيط وتصميم وتطبيق وتقويم مواقف تعليميه صالحة أو إعلامية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية أو الإعلامية وذلك بتعديل بيئة المتعلم أو المستمع أو المشاهد لقد اصحبت نظاما متكاملا واحداً .

2- إن مفهوم تكنولوجيا التعليم والإعلام يشمل جميع ميادين التربية وعلم النفس المختلفة بل وبعض الميادين الأخري ، أنها تشتمل كل مافى التعليم

تقريبامن مقررات وأساليب وطرق تدريس وتضم إلى جانب المخرج – المصدر المدرس – الكتاب – السبورة معامل اللغات والكمبيوتر ، طرق المحاضرة والمناقشة والسيمنارو جميع أوجة النشاط التعليمى والإعلامى من الرادايو والتليفزيون والأقمار الصناعية وغير ذلك من الأشياء التى ينظر إليهاكأجزاء متكاملة ضمن النظام التعليمى والتى تهدف أساسا إلى إحاث تعلم أفضلأو اتصال أوسع .

3- إن تكنولوجيا التعليم والإعلام تستغل المصادر البشرية وغير البشرية المتاحة ، وهذا يؤكد أهمية الدور الذى يقوم به الإنسان ويلغى الفكرة الخاطئة القائلة إن تكنولوجيا التعليم والإعلام سوف تحل محل الإنسان ، إن التعليم لايمكن أن يتم بطريقة إليه أتوماتيكية ، أنها تتيح الفرصة للتفاعل الإنسانىمما يسهم فى تنمية وتكوين الاتجاهات العقلية وأساليب التفكر وعمق فى التنوق وصعوبة فى التخيل والتفكير المبدع .

4- إن استخدم التعليم والإعلام لا يعنى شيئا أقل من أعادة النظر فى عملية التعليم والاتصال بكاملها أو من التطبيق المنهجى المنظم لكل مصادر المعرفة العلمية على عملية أكتساب المعارف واستخدامها والمهارات وممارستها والاتجاهات وتنميتها

الحادى عشر: مميزات تكنولوجيا التعليم من خلال وسائل الإعلام

1- تحقق الأهداف المطلوبة فى عملية التعليم أو الإعلام

2- تثيرالمتعلم أو المشاهد أو المستمع

3- تغيرالسلوك فى المتعلم أو المشاهد او المستمع

4- تفرز عملية التعليم أو الإعلام

5- أشباع الرغبة فى المتعلم أو المشاهد أو المستمع

6- غالبا ما يتم تغيير اتجاهات المتعلمين أو المشاهدين أو المستمعين

7- تهيىء لأستمرار العملية التعليمية أو الأعلامية حسب الهدف المحدد لها.

8- تسهل العلمية التعليمية أو الإعلامية طبقا لعناصرها

9- تسهل طرق عملية التعلم أو الإعلام .

obeikandl.com